هذا الجواب علم ان دون الاجتماع ذئاب واعاد الجواب
بمشاكلة التعليل وتقرر عنده ان الائتلاف مستحيل
فرجح المنصور عند ذلك الانتقال من حوث الى شهارة
وعندها وجه القاسم بن الحسين عن مفاوضة
المنصور القاسم بن أحمد بن المؤيد الى بلاد الشرف
وناط به عصابة من حاشد وبكيل منهم الاحمر
لاصلاح أمور مالها طرف منها ان وادعة تغلبت
على اكثر البلاد ومنها ان أهل الجنوب منعوا عن تسليم
الحق المعتاد ومنها التخفيف لمن اجتمع لديه بشهارة
ومنها تقاصر الحال .

وفيها اطلق عامل الخامن جهة القاسم بن
الحسين الحسن بن ابراهيم المحبوس من جهة المهدي في ثرسخان
ولما وصل صنعاء قوبل بالتكريم والاحسان .

وفيها فتح المنصور دار ضرب بشهارة واستمر
العمل فيها نارة فتارة وأذن لمحمد بن الحسين في فتح
دار ضرب بكوكبان فكان بسببها ارتفاع الصرف
لركاكتها وكثرة النحاس .

وفيها اضاف المنصور الى محمد بن الحسين
مع كوكبان بلاد جفاش وملحان ورأى ذلك من التدبير .

وفيها عين المنصور دفعة الصليبة لمن ورد
عليه من آل الامطل وكذلك صرف فيهم صوافي حجة
وعفار وحصل فيها من البركة ما لا يستطاع .

وفيها ثارت حفايظ آل اسحاق ابن المهدي
لرفع صنوهم يحيى من بيت الفقيه وعدم الوفا
بانفاذ ما شرط لعمهم للهدي وتقرير عامله فيه
فتقدم يحيى بن اسحاق لحرب يوسف بن المهدي بيجله
وطرح عليه في العميق ثم ان يوسف بن المهدي
اضطربت أحواله وصلح مع أولاد عمه اسحاق على مباينة
القاسم بن الحسين وعدم انعماله وكأنها أخذته
الحمية على أبيه فوجه اليه القاسم بن الحسين صاحبه
الحاج سعد محريب وكان مسلطاً عليه فخوفه العواقب
ومازال به حتى اخلف عيال عمه اسحاق ما وعدهم
ورجع اليه ثم تلافى أمره ورجع الى القاسم بن
الحسين الى صنعاء وكان لديه بجيلة جملة من الخيل
والرجل لكن ضعف عزمه عن الثبات ولما وصل الى
صنعاء اكرمه العلم وجعله مكانه باليمن ولاه الحسين
ابن القاسم فكان له بها ذلك المكان نعم مقام
بتلك الاثام وكان محمد بن اسحاق وجه صنوه احمد ويحيى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)